الرسالة الفرنسيسيَّة

وشهداؤها في الولاية الحلبيَّة

للاب لويس شيخو اليسوعي

قد احتفلت الرهبانيَّة الفرنسيسيَّة قبل سنتين بتذكار المئة السابعة منذ نزل منشئها الجليل القديس فرنسيس الاسيزي الى سواحل سوريَّة فوضع اساس رسالة خاصَّة لابنائهِ الفضلاء قاموا بها من بعدهِ في انحاء فلسطين والشام ومصر وقبرس احسن قيام فباشروا من الاعمال ما لا تحصرهُ صحائف الكتب الضخمة وقاسوا من المشقَّات ما لا يحتمهُ اليراع وداوموا دفاع الابطال عن الاراضي المقدَّسة وكثيرًا ما صبغوها بدمائهم الزكيَّة مستشهدين في سبيل الايمان

وليس غرضنا في هذه العجالة أن نروي مآثر الرهبانية الفرنسيسية في ما سلف من الاعوام وانَّما نكتفي بذكر ما احرزتهُ من الفخر بتقدمة سبع ضحايا جديدة لله في مطاوي السنة المنصرمة كانوا كمحرقات اصعدتها الى عرشهِ تعالى فتنسَّمها الله برائحة الرضى

*

وقبل ان ندوّن خبر استشهاد هؤلاء الابرار احببنا ان نصف ميدان جهادهم حيث نالوا تاج الظفر

للآباء الفرنسيسيين الكرام في ولاية حلب ما عدا حاضرتها ستّ مراكز احتلُّوها لخدمة النفوس في اواسط القرن الماضي وهي القنيَّة وعينتاب ومرعش وبنيجه قلعه ومجوك درمسي ودن قلعه

﴿ القنيَّة ﴾ قرية موقعها في جبال انطاكية في جنوبها الشرقيّ قريبًا من نهر العاصي يبلغ عدد اهلها نحو ٨٠٠ نفس كانوا من طائفة الارمن الغريغوريين فارسلوا الى القاصد الرسوليّ الطيّب الذكر السيد لودوفيكو بياتي يطلبون منهُ مرسلًا يرشدهم الى الدين الكاثوليكيّ فلبّى دعوتهم وارسل اليهم سنة ١٨٧٨ الاب فيديلي

(امين) اورسيني دي غراتشيو فاستنفد الوسع في ارشادهم وهدى اكثرهم الى الدين الكاثوليكي وفتح لهم المدارس منها مدرسة للصنائع وانشأ لمرضاهم مستوصفاً وبنى لاخوته الرهبان ديرًا على اسم القديس يوسف . وقريباً من القنيَّة قرية اخرى تدعى اليعقوبيَّة ردَّها المرسلون الى حجر الكنيسة ايضاً

﴿ عينتاب ﴾ هي المدينة التي فتحها مؤخرًا الفرنسويُّون في شمالي حلب على مسافة يومين منها . موقعها في جبال صعبة عدد اهلها ٥٠،٠٠٠ النصارى منهم نحو ١٥،٠٠٠ مسيحيّ نصفهم كاثوليك ارمن وسريان وروم ملكيُّون . ففي سنة ١٨٨١ عهد مجمع انتشار الايمان الى الآباء الفرنسيسيين ان يفتحوا هناك ديرًا ويتصدَّوا لمساعي الرسالة البروتستانيَّة الاميركانية ففعلوا . وكان القائم بهذه المهمَّة الاب قنشترو دا برينو فبنى في عينتاب ديرًا على اسم القديس بوناونتورا وانشأ مدارس ابتدائية للاحداث الذكور والاناث فبلغ عددهم المائتين ثم خلفهُ الاب يعقوب دي كستلنداما فاستحضر الادوية لفتح اجزانية مجَّانية ومستوصف وكان عدد المرتدّين الى الايمان الكاثوليكيّ سنة ١٨٩٦ وحدها ١١٠ من الاهلين

﴿ مرعش ﴾ كان اسمها القديم جرمانيقية نسبةً الى القائد الروماني جرمانيكس الشهير بحكمه على سوريَّة المتوفَّى السنة ١٩ للمسيح . موقعها شمالي غربي عينتاب على مسافة ثلثة ايام من حلب عند مصبّ نهرَي آق سو وجيحان جعلها الاتراك مركزًا لاحد سناجق ولاية حلب عدد اهلها بين ٥٠،٠٠٠ الى ٦٠،٠٠٠ النصارى منهم نحو ٢٢،٠٠٠ بينهم الكاثوليك نحو ١٥،٠٠٠ منهم سريان وروم كاثوليك وارمن كان للآباء الفرنسيسيين فضلٌ عظيم في ارتدادهم على يد المرسل الغيور الاب جزوالد من جينوا سنة ١٨٥٨ . لكنَّ رسالتهم هناك لم تستقرّ الا في سنة ١٨٦٦ فكان مُنشئها الاب قنشترو السابق الذكر الوافر الفضل تفانى في خدمة اهل مرعش ماديًّا وادبيًّا فعُني بتهذيب احداثهم وتربية ايتامهم وعيادة مرضاهم ومعالجتهم خصوصاً في زمن فشوّ الهواء الاصفر مع مساعدة فقرائهم . وبنى هناك دير رهبانيَّته على اسم القديس انطونيوس البادوي . واقتدى به اخوتهُ فكانوا سدًّا في وجه اعداء الدين لاسيَّما البروتستانت . ولمَّا ثار الاتراك على الارمن سنة ١٨٩٥ نجا كثيرون من النصارى بهمَّة الآباء المرسلين ثمَّ وزَّعوا عليهم الحسنات الوافرة فانقذوهم من

المجاعة كما خلَّصوهم من السيف وواصلوا عنايتهم بهم عدَّة اشهر

﴿ ينيجه قلعه ﴾ اي القلعة الجديدة هي من اكبر قرى سنجق مرعش على بُعد نحو ٣٠ كيلومترًا منها شماليًّا الغربيّ عدد اهلها ٣،٥٠٠ بينهم نحو الف ارمنيّ كانوا من الطائفة الغريغوريَّة وعزموا على الإسلام لشحناء وقعت بينهم وبين راعيهم فبلغ خبرهم الآباء الفرنسيسيين في مرعش فاسرع الى اغاثتهم الاب مرشلينو دي مونتيفرنكو سنة ١٨٧٥ واستنفد الوسع في خدمتهم فانضمُّوا الى الكنيسة الكاثوليكيَّة وثبتوا على ايمانهم . وللآباء المرسلين هناك ايضاً مشروعات ادبيَّة وخيريَّة . وديرهم على اسم القديسة مرغريتا دي كورتونة حرقهُ الاتراك سنة ١٨٩٥ كما اعملوا السيف في نصارى القرية الَّا ان الاب عمانويل غرْسيا تمكَّن من انقاذ صغار مدرسته فنجا بهم الى نواحي زيتون ثمَّ عاد الى القرية لمساعدة المنكوبين

﴿ بجوك دره سي ﴾ هي قرية تابعة لمرعش على مسافة سبعة كيلومترات غربيّ مرعش اهلها كلُّهم نصارى ارمن ارتدُّوا الى الكثلكة على يد الاب مرشلينو الروما اليه سنة ١٨٨٤ . ولمَّا وقعت حوادث سنة ١٨٩٥ المشئومة كان رئيس تلك الرسالة الاب سلفاتوري لِلّي من قبادوقية فاحاط الاتراك بالقرية واوقفوا رجالها بامر قائدهم مزهر بك وكان في جملتهم الاب سلفاتوري فساقوهم الى مرعش وقتلوهم في الطريق واحرقوا جثثهم وكان مزهر بك عرض على الاب سلفاتوري ان يُسلم فزجرهُ الاب بعُنف مستكرهاً فامر مزهر بقتلهِ فقُتل شهيد ايمانهِ مع احد عشر من رفقتهِ في ٢٠ تشرين الثاني . وأحرق الدير الى ان عاد الاب مرشلينو في آذار من السنة ١٨٩٦ وسعى باصلاح الخراب

﴿ دن قلعه ﴾ هي قرية ثالثة قريبة من مرعش في شمالها الغربيّ على مسافة ساعتين منها لا يزيد سكَّانها على ٦٠٠ انشأ الاب مرشلينو رسالتها مع بجوك دره سي وردّ الثلث من اهلها الى الكثلكة . ثمَّ احرق الاتراك ديرها وبيوتها سنة ١٨٩٥ الَّا انَّ اهلها نجوا بنفوسهم مع الاب الفرنسيسكاني عمانويل ترينو والاخ ڤكتور ولحقوا بجبال زيتون ثمَّ عادوا بعد أن هدأت الامور وافرغ الاب عمانويل كنانة جهدهِ لتلافي الاضرار ومدّ يد المساعدة الى المبؤوسين

وكان انشاء هذه المقامات السبع للرسالة الفرنسيسيَّة في ولاية حلب واخصُّها في

حدود الارمن في القسم المعروف بأرمنيَّة الصغرى في القرن السابق

وألحقوا بها مراكز أخرى ثانويَّة في بندق وكبان سنة ١٨٨٠ ونصيبين قرب الفرات سنة ١٨٨٠ . هذا ما عدا رسالاتهم في قيليقية وجبل كلسيوس مثل كز بازار (عين زربة) وكتاب وباجي اغاز . وربَّما طافوا في الانحاء المجاورة لمراكزهم وبشَّروا بالايمان الكاثوليكي في قراها وردُّوا الى حِجْر الكنيسة كثيرين من الغريغوريين وغيرهم

ولمَّا كانت السنة ١٩٠٩ بعد اعلان الدستور التركي تكرَّرت في تلك الجهات الحوادث المؤلمة والفتن والمذابح فنُهبت اموال الارمن وقُتل منهم كثيرون فكان المرسلون يبذلون طاقة جهدهم في خلاصهم وردّ الظلم عنهم وتوزيع المساعدات الماليَّة الطائلة على المكروبين منهم وتحمَّلوا بسببهم مشاقّ عديدة . وقد اهتمَّ حينئذٍ كثيرًا لحالهم نيافة قاصدنا الرسوليّ السيِّد فريدياتو جيانيني فزارهم وساعدهم بيد سخيَّة وتبرَّع المحسنون البيروتيُّون بمبالغ وافرة لتلطيف بلاياهم

*

على انَّ اختلاط بني القديس فرنسيس بالطائفة الارمنيَّة وانقطاعهم الى خدمتها جلب عليهم قسماً من بغض الاتراك للأمَّة الارمنيَّة وكان هؤلاء المرسلون الغيُّورون كلَّما يصبُّ العثمانيُّون على الارمن سجال حتفهم ينالهم نصيب منها كما رأيت في كوارث السنة ١٨٩٥ و ١٩٠٩

ولمَّا انتشبت الحرب العموميَّة في السنة ١٩١٤ وانحازت الدول العثمانيَّة الى جانب الدول المركزيَّة حملت الاتراكَ فظاظتُهم الطبيعيَّة على التنكيل بالنصارى عموماً وبالارمن خصوصاً فسالت الدماء انهاراً وارتكبوا من الفظائع ما يسوّد وجه المدنيَّة بل الانسانيَّة عينها

فكان المرسلون كألوف عادتهم هم الملجأ الوحيد لهؤلاء المساكين لا يألون جهداً في ضماد جروحاتهم حيثما وُجدوا . لكنَّ اكثرهم اضطرُّوا الى مغادرة مراكزهم ولحق الذين بقوا منهم بمن شُتِّي فنهم من نُفوا ومنهم من حُبسوا وقُتلوا . وتمكَّن الآباء الفرنسيسيُّون في جهات مرعش وعينتاب ان يحفظوا مدَّة ادبرتهم الى ان دخلت

الدولة الايطالية في الحرب فتفرّق اكثرهم وتركوا مراكزهم تحت رحمة بني عثمان

وما عاين رؤساء الاراضي المقدّسة لوائح السلام حتّى فكّروا في فتح اديرتهم والاسراع الى خدمة الباقين من النصارى بعد نكباتهم الفادحة . فتقدّم حضرة الرئيس فردينندو ديوناليفي الى بعض رهبانه بان يذهبوا الى رسالتهم في ولاية حلب وما كان ليظنّ انّهم بعد إعلان الهدنة سيصيبهم شيء من البلايا وانه يرسلهم كالسيد المسيح مثل خراف بين الذئاب . فلبّى المرسلون دعوة رئيسهم بكل نشاط غير مبالين بالاخطار وساروا الى مراكزهم في اياول من السنة ١٩١٩ فمرّ عليهم اربعة اشهر وهم في جوزة الكماليين والعصابات الثائرة يتحمّلون ضروب الشدائد ويقاسون الاوجاع الوانًا الى أن قتلوهم بغضاً بدينهم وغيرتهم الرسولية في كانون الثاني سنة ١٩٢٠ . ولم يبلغ خبرهم اليقين الى رؤسائهم الّا بعد مدّة . فلمّا تحقّق حضرة رئيس الاراضي المقدّسة الفائق الاحترام صحّة الخبر امر باقامة جنّاز حافل لراحة نفوسهم ووجّه اليهم بالرسالة الآتية التي ضمّنها المعلومات المفيدة عن استشهادهم وعرّبها حضرة الاب ليونردو عتليان رئيس الآباء الفرنسيسكان في صيداء فنشرتها جريدة البشير في ١٦ ك ٢ ١٩٢١ :

الى الآباء والاخوة ابناء الرهبنيّة الفرنسيسيّة في الاراضي المقدّسة تحيّة وسلام بالربّ

مضت علينا مدّة من الزمان ونحن بقلق عظيم ننتظر من يوم الى يوم ومن شهر الى آخر خبرًا ما مفرحاً عن اخوتنا المرسلين الموجودين بقيليقية يزيل عنّا وعنكم الغمّ والاكتئاب من جرّاء انقطاع اخبارهم كلّ هذه المدّة حتّى بلغنا اخيرًا الخبر المحزن الذي ازاح لنا الستار عمّا اصابهم هناك اذ ذاقوا مرارة الموت بانواع مختلفة في الآونة الاخيرة لداعي انّهم مسيحيّون وكاثوليكيّون وفرنسيسيّون

وكنّا فيما مضى غير قادرين على الشخوص بذاتنا الى رسالاتنا رغم ما بذلنا من الجهد والاجتهاد لهذه الغاية نظرًا للموانع الجمّة التي كانت تحول دون اتمام المرغوب : فاضطرّنا الامر الى ارسال تحاريرجمّة لكثيرين من ارباب السلطة هناك وألححنا بالسؤال بصورة محرّجة كي يفيدونا صريحاً عنهم . فوردت الينا الاخبار

الحقيقية منهم واذا هي تتضمن الاثبات للرأي العام على انَّ اخوتنا هناك أُعدموا عن آخرهم في وسط ميدان اعمالهم الرسولية كجنود امناء وباذلين حياتهم حبًّا بفاديهم الالهي وحفظاً للقطيع المسلَّم اليهم

وعليه نبأنكم أيها الاخوة الاعزاء الاخبار الصحيحة المدعومة بشهادة الوكلاء من قبلنا لتطَّلعوا على تفاصيلها المحزنة والمفرحة معاً. داعينكم الى تقدمة الاستغاثات لراحة نفوسهم ان كان ثمَّة احتياج الى ذلك لأنَّ من يقبل الموت صوناً لايمانه وحفظاً لاعتقاده وذوداً عن خرافه لا شكَّ في انهُ ينال السعادة الابدية كما هو اعتقادنا المكين بان اخوتنا هؤلاء حازوا اكليل الاستشهاد المجيد بثباتهم العجيب واحتمالهم الموت حبًّا بفاديهم الالهي

وكان بودنا ان نسهب الكلام عن كلّ واحد منهم غير انَّ شدَّة وطأة الحزن تمنعنا عن الاسهاب ويتوقف القلم جزعاً والتياعاً. لكننا اظهاراً لأعمالهم المجيدة وتبياناً لسامي جهادهم المقدَّس اتينا برسالتنا هذه ذاكرين لكم أيها الاخوة الاعزاء. كلّ واحد منهم على حدة بوجيز الكلام آملين ان يقوم غيرنا بهذه المهمَّة الشريفة احسن قيام في ما يأتي من الايام فنذكرهم الآن حسب تاريخ دخولهم في رهبانيَّتنا المقدَّسة فنقول :

*

انَّ الاب فرنسيس دي فكتوريو من روتيليانو (ايطالية) والاخ الفرد دوللينس من ماجيسز (هنغارية) والاخ سلفاتوري-اباتيني من بيزولي ثلثة من اخوتنا وجَّههم في ايلول سنة ١٩١٩ الى رسالتنا في قرية «مجوك دره سي» بجوار مرعش التي كانت بحالة الخراب في غضون الحرب العموميَّة فاعتمدنا على ان نقيمها ثانيةً باذلين كل نفيس في مساعدة وإسعاف مَنْ بقي من المسيحيين الذين عادوا الى وطنهم فقدَّمتْ لهم ترأسانطة ما كانوا مفتقرين اليهِ من لوازم المعيشة وفتحتْ لهم ميتماً يجمع فيهِ اليتامى التاعسين الذين بلغوا منذ الابتداء الثلثين عدًّا

وكان اخوتنا المرسلون الثلثة المتقدّم ذكرهم باذلين كلّ ما باستطاعتهم لتخفيف بلايا ومصائب ابنائهم هناك مشتركين معهم بأفراحهم واتراحهم سالكين نحوهم

سلوك اب وطبيب وصيدليّ ومعلّم وكاهن حيث لم يكن هناك من ملجأ لهم سوى المرسلين المذكورين

على انهُ لدى انفجار بَرَكان مذابح كانون الثاني المتحرم اصبح مرسلونا بخوف عظيم . وكان قلقهم على الايتام والمسيحيين اكثر منهُ على انفسهم - غير انَّ احد الاتراك من سكان تلك القرى المدعوّ «ليان اوغلي علي» تقدَّم الى الرئيس ورفقائهِ واخذ يطمئنهم ويشجّعهم بظاهر الصداقة والاخلاص . ودعا اخوتنا الى الذهاب هم والايتام جميعهم مع ما يستطيعون جلبهُ من الاشياء البيتيَّة وما يقدرون على حملهِ وذلك الى منزلهِ الذي لا يبعد كثيراً عن الدير حيث يجدون لهم ملجأ امينًا . وكان قد اعدَّ على قولهِ محلّات مختلفة لاضافة جميع المسيحيين

فلبَّى المرسلون الدعوة شاكرين وانتقلوا صحبة الايتام والمسيحيين بكل ما لديهم من الاثاث الى بيت المضيف واخذوا قليلًا من الراحة والطعام . ولم يمضِ الَّا قليل من الزمان وهم يتحادثون مع صاحب البيت حتى طرق آذانهم صوت إطلاق بندقيَّة من الخارج . فاندهش اخوتنا وسألوا ليان المذكور عن السبب . فما كان منهُ الَّا أن اظهر ما يُبطنهُ من الخبث وما يكنهُ من الخداع والخيانة وأخرج غدَّارةً واطلقها على الرئيس واخوانهِ دفعاتٍ متكرّرة اجابةً على سؤالهم وقتلهم وهم عُزَّل بينما كان شركاؤه الاسافل المتوحّشون طبقاً للاتفاق السابق بينهُ وبينهم يذبحون الايتام والمسيحيين فلم يُبقوا على احدٍ منهم ثمَّ نهبوا الموجودات من الكنيسة والدير وبيوت المسيحيين واحرقوا ما بقي

وقد حدث هذا الامر الفظيع كما بلغنا في ٢٣ كانون الثاني . وفيما نحن آخذون باحتفال تذكار خطبة مريم البتول المثلثة القداسة طارت نفوس اخوتنا الى مشاركتها بأفراح عرسها في السماء

*

ثمَّ انَّ الاب البير من كافي كان وفيًّا على رسالتنا في قرية ينيجه قلعه وقد قام بوظيفتهِ احسن قيام نحو المسيحيين مدَّة الحرب العموميَّة فكان يتنقَّل من قرية الى اخرى في طلب وجمع شتات المسيحيين المتفرّقين في تلك الاصقاع معزّياً ايَّاهم في

كربتهم . فلمّا اتى الفرج وعاد الى رسالته العزيزة اخذ يصلح ما قد خرب بغيرة ونشاط لا يعرفان الملل . واذا بالاتراك هجموا على القرية وقتلوا بحدّ السيف شرّ قتلة الاب البير وجميع المسيحيين

*

اما الاب اسطفانوس بالنقاتيان من مرعش فكان رئيساً منذ سنين غير قليلة على رسالتنا في دن قلعه . وقد احبّهُ المسيحيُّون كثيرًا اذ شاهدوا فيهِ قلب ابٍ وراعٍ ومرشدٍ ساهر . وقد شارك قطيعهُ العزيز مدّة الحرب في احزانهِ واوجاعهِ غير انهُ أُكره على السير في طريق المنفى . فلمّا أُتيح لهُ العَوْد الى رسالتهِ المحبوبة جمع العيال المتشتتة واصلح ما كانت أخربتهُ ودمّرتهُ ايدي الأَئمة الظالمين واذا بعاصفةٍ جديدة هبّت على دن قلعه نحو ٢٣ك٢ فهجم الاتراك بقيادة المدعو مصطفى النجّار على القرية التعيسة واضرموا النار في منازل المسيحيين فهرب هؤلاء . والتجأوا الى ديرنا . ثمَّ اجتمع الجميع في الكنيسة فأحاط بها الاتراك من كلّ جانب واخذوا يطلقون بنادقهم عليها . غير انَّهم حبًّا بتوفير الجبخانة اتّخذوا اقرب الوسائل اشباعاً لجشعهم وحقدهم فاوقدوا النار في الدير والكنيسة فذهبت تلك النفوس ضحيّة النار والأَنقاض المتردّمة واضحت الكنيسة بعد ما كانت ملجأً ومصلًّى لهم مذبحاً ومقبرة

*

ثمَّ انَّ الاخ يوسف عقليان من مرعش كان احد مرسلينا في ديروطهِ فعندما دخل الاتراك المدينة في كانون الثاني المنصرم ابرزوا الحكم المبرم بالنفي على جميع المسيحيين . فامتثل اخونا مكرهاً وتبع رفقاءهُ مشاطرًا اياهم التعب المذيب والسير المضني حتى وصل آطنه في ١٥ شباط وسط البرد القارس سائرًا في طرق صعبة ومفاوز وعرة منهزماً من وجه الجند التركيّ المتوحش محروماً من كلّ معونة مضنوك القوى واذ ذاك شعر انهُ اشرف على الموت فاسرع رفقاؤهُ في البؤس والشقاء مقدّمين لهُ المقويات والمنعشات فلم يُجْدهِ كلّ ذلك نفعاً . فاسلم روحهُ في يد فاديهِ الالهي بعد قليل من الزمن بحضور الاب ماتيرن موري رئيسهِ وشريكهِ في المنفى

*

اما الاب ليونردو بلوتكي من اوسيمو (ايطالية) فهو الاخير في مصافّ جند الله

في مصاف الشهداء . انتقل هذا الكاهن في شهر تشرين الاوّل المنصرم الى مدرستنا في حلب حيث تقلّد وظيفة وكيل الخرج وتعليم صناعة التصوير التي كان بلغ فيها حدّ الاتقان حتّى انهُ كان يماثل احسن المصوّرين برسومهِ اللطيفة . وكان ذا غيرةٍ ونشاط في احياء تلك المدرسة مهما كلّفهُ الامر مشقّة وعناء فسافر الى القدس لقضاء مصالح هذه المدرسة العزيزة لديهِ . وحينما وصل في ٢٠ آب المنصرم بالسكّة الحديديّة الى محطّة خربة الغزال على طريق حيفا هجمت قوّة من العربان واكرهتهُ هو ورفقاءهُ على النزول من السكّة واطلقوا عليهِ طلقتين اصابهُ الاوّل في صدرهِ والآخر في فمهِ ثمّ عرّوا جسدهُ ورفعوهُ على خازوق . وقد اخبرنا بذلك رفقاؤهُ بالسفر الذين شاهدوا عذابهُ وميتتهُ هذه الفظيعة المؤثرة . والمذكورون لم يزالوا في قيد الحياة . وقد ذكرتها الجرائد العربيّة في حينها

*

والآن بما ان اخوتنا هؤلاء السبعة الشهداء فارقوا هذه الفانية فنحن نعتقد اعتقاداً متيناً ثابتاً انهم نالوا اكاليل الشهادة وحازوا على السعادة الخالدة مكافأةً على بذلهم حياتهم وسفك دمائهم حبًّا بفاديهم الالهي وغيرتهم القويّة على حفظ رعاياهم ضمن حظيرة الايمان القويم

وبما ان البشر ختموا مؤتمر الصلح والسلام فلا شكّ انهم يتضرعون الى الله سبحانهُ وتعالى الذي وحدهُ يستطيع ان يعطي العالم السلام الحقيقي فيصبح هذا السلام سائدًا على الكون كافةً وبذلك يعود البشر الى الحب المتبادل ويكونون كأخوة دافعين كل طمع وجشع من قلوبهم وافكارهم . وسنبتهل نحن ايضاً لاجل حفظ اقليم الارض المقدّسة من كل ضرر وشرّ لكي يحرسهُ الرب بشفاعتهم ويعضدهُ وينصرهُ بغيث نعمهِ الفائضة كما انهم قد سقوهُ بدمائهم فيستريح ويحيا وينمو بروح الحب الالهي المسيحي الى الابد